المفارقة في شعر حسب الشيخ جعفر دراسة في نصوصهِ ذات الصبغة السردية

الأستاذ الدكتور
حسن عبد عودة الخاقاني
المدرس المساعد
هند ياسين طه الجزائري
جامعة الكوفة - كلية الآداب

المقدمة

ينطلق بحثنا لدراسة المفارقة في القصيدة السردية من كونها من الخصائص التي تميز القصة القصيرة والتي بدورها تقترب من القصيدة السردية بما تحمله من مميزات القصة القصيرة أو القصيرة جداً ، إذ عليها أن تنطوي على مفارقة أو مفاجأة وإلا تحولت إلى نوعٍ أدبي آخر لا يمت بصلة إلى القصيدة السردية أو القصة القصيرة ، فكلاهما يلتقيان بهذه الخصيصة التي يعمد إليها الكاتب أحياناً من أجل إثارة دهشة المتلقي الذي يحاول أن يتلمس آثار الإبداع من خلال طريقة المبدع في جعل المفارقة تنطوي على شيء جديد ومدهش تستهوي ذائقة القارىء .

تنقسم المفارقة إلى عدة أنواع قد تصل إلى اربعين نوعاً ... ولكننا أرتأينا الوقوف عند أنواع منها قد طغت على دواوين حسب الشيخ جعفر وتداخلت فيما بينهما ... إذ أن النص الأدبي لدى حسب يمتزج بين مميزات السرد وخصائص الشعرية ، ولذا نجده يعمد أحياناً إلى تضمين المفارقة التي تجمع بين نوعين أو أكثر في سياقٍ شعري واحد ومنها مفارقة الموقف والمفارقة اللفظية ووقفنا ايضا عند المفارقة الدرامية ومن خلال التطبيق الذي أفصح عن تداخل هذه الأنواع ، ونجد أهتماما واضحا من لدن حسب بالفنتازيا التي تُعد هي

أيضاً نوعاً من المفارقة التي تقوم على العجائبية والغرائبية ولذا أفردنا لها تطبيقات خاصة لكثرة ورودها في دواوينه ، إن الحداثة الأدبية التي عمدت إلى ذوبان الأجناس الأدبية فيما بينهما لم تستطع أن تضع الحدود المانعة الجامعة بين نصٍ أدبي وآخر ، إذ كان الإبداع وطريقة الرصف والأسلوب وإنطواء النص على خصائص مميزة هي ما تؤهل النص الأدبي للإرتقاء فضلاً عن إثارة دهشة المتلقي ووضعه في عوالم التغريب التي يعمد إليها المبدع أثناء الكتابة الإبداعية .

في الختام نسأل الله تعالى التوفيق فيما أثبتناه في أن يُعطي صورة ولو بسيطة عن تداخل الأنواع الأدبية وتمازج خصائصها على نحو ما رأينا في الدواوين الشعرية لحسب الشيخ جعفر مادة التطبيق لهذه الموضوعات .

المفارقة

لم نقف على تعريف جامع مانع للمفارقة على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولتها فضلاً عن التطبيقات سواء على الشعر القديم ام الحديث، وعلى السرد وهو مدار بحثنا، وهناك خلط كبير بينها وبين بعض الأنواع أو الخصائص، فنجد المفارقة مصطلحاً يواكب المصطلحات البلاغية عند بعض الدارسين بل هو صورة متطورة عنها (كالمدح بما يشبه الذم، أو التطابق، او تجاهل العارف) وغيرها مما تتحقق في سياق واحد أو أكثر يجمع بين نقيضين او أكثر، والبحوث كما أسلفنا والدراسات البلاغية، والدراسات الاكاديمية التي تناولت المصطلح من الكثرة بمكان حتى لا يستوعبه مبحث صغير ، وكل باحث ذهب فيها مذهباً عضده بالأدلة التي اعتمد في جلها على الدراسات البلاغية القديمة، والدراسات الغربية التي قد يتسع فيها المصطلح لتعدد المفارقة الى انواع بحسب هيأة المتناقضات او التضاد الذي ورد في السياق الابداعي، وقد يضيق ليشمل كل عمل انتهى بمفاجأة، أو دهشة بغض النظر عن كثرة

المتناقضات بينها وبين السخرية والتهكم التي عدها أغلب الدارسين نوعاً من أنواع المفارقة، فدرسها تحت عنوان واحد (مفارقة السخرية أو التهكم) ولكننا في هذا المبحث سنعمل على التفريق بين المصطلحين رغم علاقة العام والخاص التي قد تربط بينهما.

ان أولى نقاط تميز المصطلح (المفارقة) هو بالرجوع الى أصله اللغوي كما ورد في معجمات اللغة❖.

جاء في أساس البلاغة للزمخشري (فرق) فرق بذا المشيب في مفرقه، وفرق في الطريق فروقاً، انفرق انفراقاً اذ اتجه لك طريقان فاستبان ما يجب سلوكه منهما(١).

وقد حاول احمد مطلوب أن يجمع بين كل المصطلحات البلاغية مع تعريفاتها، واحالتها التي تتناسل عن مفردة (فرق) وهو لا يخرج كثيراً عما ورد في المعاجم القديمة والحديثة عن معنى التباعد والافتراق والاختلاف.

فالاختلاف والمفارقة مترادفان لدى كثير من النقاد الذين تناولوا هذا المصطلح بالدراسة، فمن ذلك ما ذهب اليه الدكتور رشاد رشدي، إذ قال (ان انعدام المفارقة أو الاختلاف يؤدي الى انعدام الصراع أو التشابك، وذلك يؤدي بدوره الى انعدام أو ضعف الحركة)(٢).

أما في المعنى الاصطلاحي، فقد تعددت التعريفات والحدود لمصطلح المفارقة، وغدا مفهوم المفارقة يكتسب دلالات شتى بتغير الزمان والمكان، ولم تقف دلالته عند دلالة واحدة محددة وذلك بعد ان اتسعت دائرة المفارقة على الساحة الأدبية لتشتمل دلالات مختلفة(٣).

ولسنا في هذا المبحث بصدد الوقوف عند التدرج التاريخي لمصطلح المفارقة، وتطور دلالتها عبر الزمن واختلاف رؤية النقاد سواء الغربيين أم العرب على حد سواء، انما نحاول ان نجتزئ ما يخدم البحث، فضلاً عن أن

المفارقة التي ترتبط بموضوع دراستنا الخاص يُعنى بدراسة خصائص القصيدة السردية، فالمفارقة في الشعر تختلف عما هي عليه في السرد، وعليه فان مفارقة القصيدة السردية ستجمع بين المنحيين في صورة تكاملية قد تكون بارزة في كتابة حسب في دواوينه، فضلاً عن طغيان مفارقة على اخرى بحسب الانواع التي سنقف عندها، والتي تناولها حسب في كتاباته أو التي برزت في كتاباته الابداعية.

فالمفارقة في أبسط تعريفاتها (قول شيء بطريقة تستثير تفسيراً واحداً بل سلسلة لا تنتهي من التفسيرات المغيرة)(٤).

ويقول ميويك ايضاً ((ان فن المفارقة هو فن قول شيء دون قوله حقيقة))(٥) وهناك من ربط بين نفسية الكاتب وذهنه، فهي أثر نفسي يثبته الشاعر في نصوصه، تقول في ذلك نبيلة ابراهيم ((المفارقة بادئ ذي بدء تعبير كتابي يرتكز اساساً على تحقيق العلاقة الذهنية بين الألفاظ أكثر مما يعتمد على العلاقة النغمية أو التشكيلية، وهي لا تنبع من تأملات راسخة ومستقرة داخل الذات فتكون بذلك ذات طابع غنائي أو عاطفي، ولكنها تصدر اساساً عن ذهن متوقد ووعي شديد للذات بما حولها))(٦).

ان مصطلح المفارقة هو ترجمة لمصطلحين اولهما (parad ox) والاخر (irony)❖ والمصطلح الاخير وبحسب الدراسات التي تناولته قديم جداً ورد منذ عهد افلاطون في جمهوريته على لسان أحد الأشخاص الذين وقعوا فريسة محاورات سقراط، أو هي طريقة معينة في المحاورة تضيء عند ارسطو الاستعمال المراوغ للغة، وهي عنده كذلك شكل من أشكال البلاغة، ويندرج تحتها المدح في صيغة الذم، أو الذم في صيغة المدح(٧).

وقد اتفقت أغلب المعاجم على ان أصل مصطلح (irony . paradox) يوناني الأصل، يتكون من مقطعين، ومعناهما (الرأي، المخالفة أو الضد)

فالمفارقة لدى كل المعاجم تعني رأياً غريباً مفاجئاً يعبر عن رغبة صاحبه في الظهور، وذلك بمخالفة موقف الاخرين وصدمهم فيما يسلمون به، او هي رأي مخالف للرأي الشائع، وكلما زادت درجة التضاد يؤدي الى توليد طاقة اكبر في طاقة الشعرية(٨)، وقد فصّل العديد من الباحثين الذين تناولوا مصطلح المفارقة في ترجمة هذا المصطلح في المعاجم والقواميس، ومنهم من راح يتلمس أثرها في البلاغة العربية، والتراث العربي، تحت مصطلحات عديدة منها (المدح بما يشبه الذم وتجاهل العارف وغيرها) (٩)، وقد أفاض الدكتور قيس الخفاجي في تأصيل مصطلح المفارقة، وتتبعه في القواميس الاجنبية ومرادفاته، ثم تتبعه في المصادر الاجنبية والعربية، وكيف تناول النقاد هذا المصطلح تحت مظلة التناقض والتضاد، والرأي المخالف وخفاء المعنى، ولن نقف عند تلك المساجلات لأننا في صدد تطبيق هذا المفهوم على شعر حسب الشيخ جعفر وطريقة وروده عنده في قصائده السردية ، يخلص الدكتور قيس الخفاجي بتعريف هو خلاصة تتبعه المستفيض لمفردة المفارقة وايرادها في المصادر الاجنبية والعربية الى ان المفارقة : ((بنية تعبيرية وتصويرية متنوعة التجليات ومتميزة العدول على المستويات الايقاعية والدلالية والتركيبية، تستعمل بوصفها اسلوباً تقنياً ووسيلة اسلوبية لمنح المتلقي التلذذ الأدبي، ولتعميق حسه الشعري، بوساطة الكشف عن علاقة التضاد غير المعهودة بين المرجعية المشتركة الحاضرة أو الغائبة والرؤية الخاصة المبدعة(١٠))).

وترى امينة رشيد ان المفارقة مفهوم يقع في موضع بين البلاغة والفلسفة، وهي لا تخرج عن المفاهيم وحدودها التي وقف عندها النقاد بقيام المفارقة على دالٍ يخفي مدلولاً اخرا متناقضاً معه، ويبدو المدلول المختفي معبراً عن حقيقة القبول ولكنه يظل ملتبساً اذ ان قصدية المتكلم ونواياه يمكن التشكيك

فيها، و لا يمكن للمفارقة ان تتجلى الا من خلال سياق ثقافي فكري مشترك بين منتج القول ومتلقيه، فالمتلقي هو من سيبحث عن تلك المفارقة وتجلياتها في النص، وتجد ان المفارقة من المفاهيم الاساسية في السرد(١١).

تقوم المفارقة على عناصر تزيد من وطأتها على ذهن المتلقي من ذلك:

مبدأ الاقتصاد: فالمفارقة من الناحية الاسلوبية، ضرب من التأنق هدفها احداث أبلغ الأثر بأقل الوسائل تبذيرا وصاحب المفارقة المتمرسه يستعمل من الاشارات أقلها.

مبدأ التضاد العالي: فكلما ازداد الفرق بين ما ينتظر حدوثه وبين ما يحدث فعلاً كبرت المفارقة.

الموضوع: فثمة مجالات قد تثير المفارقة اكثر من غيرها، وهي المجالات التي تتوافر على رصيد عاطفي كبير من مثل: الدين، والحب، والاخلاق، والسياسة، اذ تتميز هذه المجالات بانطوائها على عناصر متناقضة(١٢).

وهناك من يضيف الى عناصر تحقق المفارقة في النص عناصر اخرى قد تحمل نفس المضمون، ولكن مع اختلاف العنوان، من ذلك ما اضافته الناقدة نبيلة ابراهيم لتحقق المفارقة:

ازدواج المعنى، فبناء المفارقة عند نبيلة ابراهيم يقوم على مستويين، اولهما: المستوى السطحي للكلام، وثانيهما: المستوى الكامن _ من الذي لم يعبر بعد_ وبسبب التوالد بين المستويين تبرز دلالة المفارقة بوضوح(١٣).

القصدية: ان المفارقة ليست رد فعل صبيانياً تجاه قوة (سلطة ما) انها نوع مما ترشحه القراءة الجديدة المتأتية من التفكر في المرجعية المشتركة، فهي طريقة تفكر مقصودة فلفكر الشاعر _اقتناصاً وتشكيلاً _أثر كبير في جعل المفارقة مشعة وجذابة ومجيء المفارقة ليس عفوياً.

الاحساس بها: تقوم المفارقة على تقديم احساس مغاير للمتلقي فالإحساس بالتواتر الناشئ عن وجود المفارقة يفتح له الأفق الشعري لاستبصار ما استشعره الشاعر(١٤).

ان عناصر تشكيل المفارقة هي ذاتها الدعامة التي تقوم عليها ملامح القصة القصيرة، ولذا فقصيدة السرد عند حسب تماثل الى حد كبير ملامح القصة القصيرة، كما اسلفنا ان المفارقة انواع كثيرة، فقد وصلت لدى عدد من الباحثين المغاربة والجزائريين الى اكثر من اربعين نوعاً، وهناك من حاول ان يلغي علاقة العام والخاص بين بعض أنواع المفارقات لتغدو مفارقة واحدة لها تشكلاتها التي تميزها عن غيرها، فضلاً عن فصلها عن البيان والبديع و ما ورد عند البعض من تقارب المفارقة من بعض أنواع البديع أو البيان ، ولأن عملنا التطبيقي سيقوم على نصوص حسب فقط ، لذا سنركز على الأنواع التي طغت على دواوينه، ومن تلك المفارقات التي قد ترد في الشعر والقصة، مفارقة الموقف، ومفارقة الفنتازيا والمفارقة الدرامية، فهذه هي أبرز الأنواع، ومع هذا سنقف عند مفارقات سردية كمفارقة الشخصية، والزمن اذ وردت عنده على تفاوت واضح في دواوينه فتراها متجلية في أحدها، ومتخفية في الاخر تحتاج الى كشف اللبس عنها، وهذه واحدة من لوازم المفارقة، اذ لا تكشف عن نفسها منذ القراءة الاولى.

١-مفارقة الموقف: ويقال لها أيضاً مفارقة السياق، لأنه عنصر مهم فيها، ومرتبط بحدوثها وقيامها ومفارقة الموقف ناتجة من اسمها عن موقف ما(١٥)، ولا تتضمن بالضرورة وجود شخص يقوم بالمفارقة، لكنها مجرد حالة او ظرف او نتيجة لأحداث من شانها ان تضاف الى ذلك، ويتم رؤيتها وشعورها بانها مفارقة، وهي مشابهة للمفارقة اللفظية، ولكنها لم تكن مدركة حتى القرن الثامن عشر على الرغم من ان كثيراً من الناس

كانوا يشعرون بها، ولكنها تميل لأن تكون فلسفية او كوميدية او مأساوية، والمفارقة الناتجة عن الموقف تكون غير مقصودة من صاحب المفارقة كما هو الحال في المفارقة اللفظية، يظهر التناقض في الافعال في مفارقة الموقف في لحظة معينة، وتؤديها بحسب (ميويك) شخصيات غير واعية، وتتولد من كشف حقيقة تكمن وراء المظهر وتميل لإثارة المسائل الفكرية(١٦).

ان شخصية حسب الشيخ جعفر المتعمقة بفهم التراثين العربي والروسي ستكون بطبيعة الحال ميالة الى مفارقة الموقف، وسنرى طغيان هذه المفارقة على دواوينه، لأنها تعتمد على حس الشاعر العميق بالأشياء والاحداث من حوله تدعوه ومن منظور فلسفي الى تصويرها بصورة قد تكون عفوية احياناً ولكنها مقصودة وتحمل دلالات بعيدة عن السياق الذي تكونت به تلك المفارقة، وعلى القارئ استنباط تلك الابعاد الفلسفية والشعورية وربطها بالحالة الشعورية للمبدع (حسب) وكشف خيوط التعارض، ولذا يعتمد اكتشاف هذه المفارقة لدى حسب على المراقب او القارئ او الملتقي في الكشف عن التعارض بين المعنى الظاهري والخفي ، فطرفا الخفاء والتجلي اللذين تقوم عليهما المفارقة لا يمكن مسك خيوطهما من القراءة الاولى، بل قد تحتاج الى استنباط وتحليل لمجمل القصيدة، وربطها بسياقها الخارجي من اجل كشف دلالاتها في ديوان (وجيء بالنبيين والشهداء) نجد مفارقة التضاد، ولن نجد طغيان هذه المفارقة الا في دواوينه المتأخرة، وحين نقف عند ديوان (في مثل حنو الزوبعة)، فنجد ان المفارقة تطغى على القصيدة كلها، من ذلك قصيدة (رواية الضيف) اذ ان المفارقة فيها لا تطغى على كل بنية القصيدة ، وانما نجد ان بعض المقاطع منها قد بنيت على المفارقة السياقية والتي تحمل بعداً فلسفيا اراد الشاعر ايصاله للملتقي.

يقول فيها : ((المهارى مشتتة في البطاح

الكثيفة، ناضحة ،
من ترى هاجها؟
في الليالي السفيفة
تشتعل الانجم الزرق في أعين النسوة
المستحمات تواً، أسرتهن الخفيضة
من نسج أيديهن ،
فجر أشقر يخطو على الرمل،
ضروع ثرة تشخب في آنية الصفر،
صيف أعجف تنتفه في السهل أيدي الحدأ الشهباء
هل يوقظ فينا غير طعم الكلأ اليابس؟(١٧))).

المقطع المختار هو مقتطع من قصيدة طويلة للشاعر يصف فيها حضور ضيف لدى احدى القرى تاركاً في كل حلقة من سلسلة القصيدة ، فحوى سؤال فلسفي عميق يحمل فضاءات متعددة ثم يخلص الى المقطع المختار، فمن خلال التأني في الوصف، ورسم لوحة فنية عن تلك القرية، والنسوة العاملات، والفجر اشقر، والحليب يسكب في الاواني، ولكن في نهاية الامر، يطالعنا الشاعر بقوله (هل يوقظ فينا) وهنا تكمن المفارقة ، فكأن كل هذا الجمال حوله لا يعطي في الحياة الا طعماً اعجف يابساً مقيتاً.

في قصيدة اخرى (مشيكين في مذكرات متقطعة) الآمر مختلف تماماً، فنحن امام قصيدة تقوم من اولها الى آخرها على المفارقة السياقية، فالشاعر من خلال حسّه العميق بالأشياء حوله يحاول ان يرسل لنا عبر باث دلالي عميق، ما يكتنف الحياة من تضاد وتناقض، بل ان بعضهم أشبه بجثة تلفظ انفاسها الاخيرة، وهناك من يترقب آخر اللحظات ليقيم مراسيم المدفن لما يتركه الأخير من مغزى لدى الكاهن او حفار القبور الذين سيسعد بدفنها، علىالرغم من

الرغبة المخنوقة من لدن الكاهن تجاه هذه البغي التي ارادوا دفنها ولكن هناك من حاول ان يتشبث بتلك البقايا لعلها تعود للحياة من جديد، يقول في مطلعها :_

((كانت خضراء بلون الفضة والمبغى
في الخدر المنغلق الأبيض
تتمدد ميتة
.....

قلنا: بقيا روح تتنفس او بقيا همسة(١٨))).

فهو في شطر يقر بموتها، ولكن ما حركته الرياح منها قد ترك ذلك الأمل بانها مازالت تتنفس، ولذا راح متوسلاً بالكاهن كي يُبقي عليها دون دفن، فالمفارقة هنا ان الشاعر مع اعتقاده الجازم بموت الضحية الا ان هبوب الريح قد اعطته املاً بانها مازالت تتنفس وهذا بحد ذاته مدعاة لأن يترك الأمر، وهو نوع من التمسك بالأمل على الرغم من كل شيء الى أن يصل في مقطعها الاخيران يضع ختاماً مبنياً على المفارقة اللفظية، وهنا تتداخل المفارقات (اللفظية، السياقية) ففي الأولى كانت المفارقة خفية، ولكنها في اللفظية تجلت من خلال مفردة الحلم، فكل الاحداث التي توالت في القصيدة السردية لم تكن الا ومضة من حلم كان الشاعر مستغرقاً فيه، فبأربع وخمسين شطراً من الوصف الذي كان جله عن مراقبته لتلك الجثة الممددة امامه، يحدوه الأمل في انها تعود اليها الحياة، يخلص في المقطع الاخير الى قوله: ((وتلبث حيناً محترساً
حتى دبت في المرضع والخشب الروح الخضله
فتوارى في أصداء خطىً لا أسمعها
فأصابتني الرعدة
وتخطفني نور لا يُدرك

واجتثت اعضائي في صرخة ...
وافقت صباحاً لا أدري
أصحوت على مطرٍ
أم ايقظني طفلٌ يبكي)) (١٩).

فالألفاظ المتجلية في (الصحو، والاستيقاظ، والحلم) كلها تحكي مفارقة لفظية، ولكن هناك المعنى المتخفي من كل تلك الاحداث المتسلسلة حاول الشاعر ايصالها الى متلقيها وهو ان الحياة في مجملها عبارة عن موت متجسد بموت، وحلم مزعج واضغاث احلام، وأوهام خانقة ورغم كل شيء ستأتي ساعة الصحو، التي قد تطول او تقصر بحسب المدة التي تستغرقها الحياة.

ان تزاوج المفارقتين (اللفظية والسياقية أو الحدثية) تكاد تكون ثيمة واضحة في ديوان (في مثل حنو الزوبعة) فنجدها في اكثر من قصيدة سردية، أو في مقطع من قصيدة سردية، أو في ختام مقطع من قصيدة سردية، من ذلك ما ختم به قصيدته السردية (أغنية اعتيادية) يقول فيها:

((آخيت النبضة والطعنة
فأضعت خطاك
.....
لا الفارس فوق المصطبة الخضرا
لا الأيقونه
لا الكاهن في الأفق الخابي ..
حوذي يجأر في حانه
وبغي في ثوب أصفر..
فاجز عنا الكأس المره
واعبر شبحياً مرتبكاً

تتلقفك الطرق الكدره
وتشبثْ بالمعنى
في اللامعنى..)(٢٠)

فمع ان المفارقة اللفظية كانت حاضرة من خلال (المعنى، اللامعنى) فان المفارقة السياقية كانت الى جنبها لا تقل عنها حضوراً وتجلياً من خلال المعنى المتخفي الذي حاول الشاعر اشارته من خلال رسم معالم اغنية شعبية كانت متداولة حينذاك ولكنها ذات دلالات ضدية معاكسة للواقع الحقيقي.

تكاد تكون قصائد ديوانه (في مثل حنو الزوبعة) على نحو المزج بين عدة مفارقات في النص الواحد، وذلك لما تتميز به نصوصه من طول فضلاً عن تعدد في بث الفكرة التي يريدها وكذلك الحس الفلسفي العميق بالأشياء فالشاعر في حركة فكرية جدلية مع الاشياء حوله، فهو لا يراها جامدة او لا تملك الحياة، وان ما حوله من اشياء هي مدلولات عميقة تزيد من وطأة الرصد الى نفس الشاعر ومثال ذلك في مقطوعة (في مثل حنو الزوبعة)فالمقطوعة في بنائها الفني والشكلي تشابه الى حد بعيد القصة القصيرة بما تكتنزه من ابعاد ودلالات تميزها عن غيرها من أنواع القص أو السرد، فهي تبدأ بحدث الافاقة والاستيقاظ) ..:

((افاق الفتى،
ملء عينيه يشتعل البرق
يسمع طرقاً على بابه، والرياح اصطراع(٢١))).

يأخذنا الشاعر الى أعماق الاحداث مبتدأ تسلسل تلك الاحداث باستيقاظ الفتى النائم، ولكنها استفاقة مؤطرة بحلم اخر تحكيه جملة (يشتعل البرق) ،ثم الحدث الآخر هوالطرق على الباب ،وصوت الرياح العالية ،ولذا يبدأ الحوار في القصيدة السردية من نوع المناجاة، فهو يطرح على نفسه السؤال (من

ترى جاءه الان) ام (إنها الرياح، والشجر المتقوض) اننا امام قصيدة سردية تحمل كل دلالات القصة القصيرة وبنائها، ومن مميزات بناء القصة وخصائصها كما اسلفنا (المفارقة بأنواعها) ولذا نجد ان مفارقة الموقف هنا هي الطاغية فضلاً عن مفارقات اخرى ربما سنقف عندها لاحقاً في دراسة الانواع الاخرى تباعاً.

يبقى الشاعر مراوحاً في مكانه يطرح السؤال تلو الآخر عن ماهية الطارق في هذه اللحظة، فيضع عدة خيارات امامه، ثم يجنح بعيداً في خياله ليظن ان الطارق ريح او غيرها، ولكن الباب تنفتح عن امرأة:

((من ترى جاء؟

والطرق يشتد و ينفتح

الباب عن هيئة امرأة ترتدي الخز

والمدينة تغرق في النوم)).(٢٢)

ويستمر الشاعر في وصف هذه المرأة ووصف من حوله، ليتحول الليل الساكن الى صخب متخللاً خلالها وصف بعض ذكرياته ويومياته، وبعد مرور ١٣٥ شطراً شعرياً ، يصل الى المقطع الذي يحمل المفارقة بين طياته، لكنها من نوع المفارقة اللفظية التي امتزجت مع مفارقة الموقف في الاشطر السابقة:

((الحديقة تغرق في الشمس، يفتح عينيه : لا

شيء غير السرير المبعثر في الركن منه القميص الممزق(٢٣))).

اذن لم تكن كل تلك الاحداث المتلاحقة الا حلماً مزعجاً نغّص نوم الشاعر، وهنا تكمن المفارقة اللفظية التي بنيت على مفردات واضحة تشير الى تلك الصورة المعكوسة والمقلوبة في ذهن الشاعر، وفي الوقت نفسه طغت مفارقة الموقف التي حملت بين طياتها أبعاداً نفسية حاول الشاعر بثها من خلال كل سياق ورد فيه حدثاً مختلفاً ومفارقاً، فالشاعر في دوائر متعددة، من

حلم مزعج الى واقع مشحون بالأحداث الى روح تصطرع في داخلها الهواجس والبحث عن المخرج، فضلاً عن الذاكرة التي اختزنت تلك الصور الاخاذة عن حياة لم يبق منها الا صورٌ باهتة رمادية.

في (أعمدة سمر قند) نحن امام مفارقة من نوع اخر، هي المفارقة الدرامية والتي نقف عندها في نقطة منفردة، ولكن كما اشرنا الى ذلك فان جل مفارقات حسب متداخلة الأنواع، فقد يجمع في نص واحد بين مفارقتين أو ثلاثة، منها مفارقة الحدث او السياق التي نحن بصددها.، فمن ذلك مقطوعة (في المركب الغريق):

يقول فيها : ((غرقت أغانيهم، وأسرج فوقها البحر الأجاج
أفراسه المتصافنات وأغرق البحارة المتبحرون
اتراحهم في راحهم، وتغوّر الأفق الزجاج
فأخذت أسأل شيخهم عن يقظة الدم والجنون
قال: (أتئد في الخطو واجتنب التوقف في الزوايا
الليل اوشك ان يشج عروقه المتورمة
فاذا تمطت في الرؤى الغرقى الحدائق والصبايا
وعلت خوان الزاد أحراش الجذى المتفحمة
فازح غمار الكوة المتلاصفه
ستلوح عن غربي هذا المركب الثمل الجزيرة
فاركب اليها القفة المتراجعة
واقرأ انين الطين تبرح بقعة الضوء الاخيره ...
الشيخ أغفى وانطوى البحارة المتكومون
عبثاً أهدهد طفلة شاخت واحتلب السكون(٢٤) !)).

بُني النصَّ السابق على اسلوب التضاد في المفردات ليخلقمفارقة لفظية، وفي مجمل المفارقة اللفظية التي طغت على سطر دون اخر برزت المفارقة الحدثية او مفارقة الموقف، اذ ان وراء التضادات والتناقضات المجتزأة مفارقة متخفية، قد نلمح بعض تجلياتها بتلك النظرة العامة التي اطر بها مفارقته تلك لتخرج من دائرة التخفي الى دائرة التجلي ونركن الى مشاعره المنطوية في نفسه.

في ديوان (كران البور) يعلو صوت التضاد بين العلاقات المكونة للقصائد السردية فيه، ونجد تقنية الحلم واليقظة هي المسيطرة على التقنيات فيه، ويُستدل عليها من خلال السياق لذا فهي حدثية سياقية، فأحلام حسب معبأة بالألم والتناقض، ويحاول وضع متلقيه بين علامات تعجبية، أهو فعلاً حلم؟أ هو حلم يقظة أم حلم نوم ؟، من سياق المفارقة نفهم ان بعض احلامه هي احلام يقظة بل لعل الشاعر كان يمد بوجدانه خارج حدود الفضاء نحو أفق ابداعي يركن اليه راسماً من خلاله تلك الخيالات المحتشدة في صور متعددة ومتنوعة ، يأخذنا معه الى أعماق لا شعوره المتناقض، الى تلك الروح المتمردة على نفسها، والهاربة بعيداً عن اضواء الناس وضوضائهم.

فالشاعر في كل قصائده المبنية على المفارقة يؤسس قصته وسرده على مشهد واقعي ثم يؤثثه بأبعاد تتصل بواقعه المشحون بمعانٍ وأبعاد متعددة ولكنه في لحظة ما يشدنا الى تلك البؤرة التي بنى عليها قصته، فاذا بنا امام حلم او ذكرى بعيدة او مفارقة وقتية وغيرها من التقنيات التي تخلق طبقات متعددة في النص تأخذك معها من زاوية الى اخرى متنقلة في دهاليز روح حسب المهاجرة دوماً نحو الظل واكتناه الماضي ، في قصيدة (القبو) نحن امام مفارقة سياقية حديثة قائمة على تقنية الحلم واليقظة، يقول فيها:

((سكروا واغفى بعضهم، وتخلج الساقي البدين

وتلبد القبو المزوق، فاتكأتُ وقلتُ: آن
لي أن أنام، هنا كما ناموا لحين!
وصحوتُ وامرأة تقول (كفى التسكع يا فلان)
من أنتِ؟ قلتُ (وفيم عتبكِ يا مليحة؟)
(أنسيتَ انك جئت بي؟ الليل آذن بانصراف!
قم فالرياح كما تروم، تجوب سكتنا الفسيحة
ذهبية تحت الخطى النشوى الخفاف!)

❖❖❖

قلتُ: (افصحي وتمهلي... فلقد تزاح
حجب فاذكر او ارى الدردار يفسح لي.... فنمضي
سترى! فهاك يدي فما انا في الصباح
لك أو لغيرك.. فالندى يخبو ويخمد كل ومض!)

❖❖❖

وأتى الصباح... وضوّأ القبو الحوائط والرسوم
فرأيتها فيهن تضحك لي وتبعد او تحوم! (٢٥))).

يستهل الشاعر مقطوعته السردية بوصف الخمارة التي كانوا فيها ، ومن خلالها ينزل الى القبو ليصفه هو أيضاً، فيتفاجأ الشاعر بامرأة هناك، ولكن في نهاية الحوار لم تكن الا لوحة معلقة تشير اليه من بعيد.

ان حالة نقل المتلقي من الحلم الى اليقظة لها اثر نفسي في تلقي المفارقة فالمتلقي ينتظر من الشاعر الحدث القادم، وما آل اليه اللقاء ولكنه يفاجئه بأنها لم تكن سوى وشم في لوحة جدارية معلقة أمامه.

ان حالة التغريب واحدة من أشكال المفارقة، إذ يقوم على التضاد ولما يحمله الاخير من فضاءات متعددة، اذ يجمع الشاعر في نص واحد بين المألوف

و الغريب في مفارقة حدثية إذ يقول في نص له، من ديوان (رباعيات العزلة الطيبة):

((ترشح الحنفية تقطر ليلاً..
الى أن أنام ..
في ارتياح الى قطرات لها
متواترة ، مجهدة
فاذا انقطع الماء،
واقتطع الصمت مني المنام
قمت مبتدراً اتفقدها، واهدها
املاً ان تصبحها السحب مبرقة مرعده! (٢٦))).

ويحاول حسب من خلال استعمال دلالة التغريب خلق المفارقة فقطرات الماء المترشحة الحنفية من الامور المزعجة لعامة الناس، وهذا أمر مألوف، ولكنه هنا يستأنس بالصوت، وتلك القطرات، بل نراه يحرص على تفقدها ان توقفت ، ان وراء دلالتي المألوف والتغريب هذا تصنع المفارقة الحدثية التي يكون امرها متخفياً دائماً فالشاعر يحكي وحدته، وأنسه بأمور بعيدة عن تقبل الناس تعبيراً عن شدة تلك الوحدة لحد الاهتمام بالتوافه والانتباه لأدنى الاشياء.

في نص آخر طغت فيه مفارقة السياق يقول فيه:

((سألتني الطريق الى ساحةٍ،
نحن فيها، مصارحة مضمرة..
فأجبت بغمغمة كاعتذار..
ولكم جبت بعدئذ طرقاً
سائلاً مثلها

صحبة او جوار
وانا أتذكر نظرتها المتوددة المقفرة! (٢٧))).

في النص السابق لم يلجأ الشاعر الى استعمال مفردات تدل على التضاد، ولكن التضاد يُقرأ من قراءة النص بأكمله، فالمفارقة هنا هو ما آلت اليه أحوال الشاعر بعد ذلك اذ حان دوره في ان يجوب الشوارع بلا رفيق.

ويستمر الشاعر في ايراد مفارقاته المتنوعة هذه في ديوان رباعيات العزلة الطيبة التي تمثل مفارقة واحدة احياناً او عدة مفارقات متداخلة.

في ديوان (انا اقرأ البرق احتطاباً) امام انواع متعددة من المفارقات، فقد طغت المفارقة بأنواعها على النصوص ذات الثلاثة الاشطر، وقد تفاوتت المفارقة السياقية بين التجلي لوحدها او مقترنة بمفارقة اخرى، ولكن من ابرز المفارقات ظهوراً هي مفارقة الفنتازيا التي افردنا لها فقرة مستقلة لكثرة ورودها، والنص الاتي نقرأ :

((الليل كالمعزى يجيء
متلطخ الشفتين بالشفق احمرارا..
ركب الفلاسفةَ الحمارُ؟ ام اعتلى الصحب الحمارا ؟))٢٨

بعد وصفه الليل بالمغرى لسواده يتطرق الى الاحمرار والحمار وهي اشارة الى جهل اولئك الذين ارتقوا ظهر الحمار وهم فلاسفة بلا فلسفة! .

الفنتازيا

يتداخل مصطلح الفنتازيا مع مصطلحات اخرى في اثناء الحديث عن هذا النوع من المفارقات لارتباطها بكل ما هو عجائب وفجائي وغرائبي❖، وقد عرف مصطلح الغرائبية بعض الباحثين بقوله (اسلوبٌ مخيل يعمد فيه المؤلف الى معاينة الواقع بعينٍ مغايرة ترى مالا نرى لتشكل صياغات نصية لوقائع مختلفة سمتها التغاير المبني على مفارقة العقل، والواقع، والدخول في فضاءات

تتعارض ومعيّارية التقنين الحياتي، وهي في السرد المعاصر تنحت متنها بتقنيات عالية اللغة ومحكمة الرؤى همها اختراق المألوف والدخول الى اعماق الروح المتهاوية الأوصال في عالم المادة البغيض وهي تقوم على الغرابة(٢٩))، فالغرابة ، والخروج عن المألوف، وقلب الواقع المتصور في ذهن المتلقي ركائز يعتمدها المتوسل بالفنتازيا في نصوصه، فضلاً عن توسعة الافق كما يؤكد ذلك د. حاتم الصكر، اذ يذهب الى ان طغيان الفنتازيا في الرواية العراقية التي كُتبت في العقود الاخيرة تميزت بسعة الافق، وهذا الأمر يعطي المجال للباحث كي يرصد تلك التداخلات النصية التي تظهر اكثر من ميزة في مقدمتها النزعة التجريبية لدى الكاتب، وشعورهم بضرورة الكتابة بحرية لا يهبهم اياها السرد التقليدي (التصاعدي) او البناء المنطقي للرواية كأنما يعادلون بذلك ما يجري على الارض العراقية من احداث لا تخضع لمنطق او تفسير(٣٠) ينطلق د. حاتم الصكر من تفسير طغيان الفنتازيا على الرواية العراقية من خلخلة صورة الواقع في ذهن الكاتب الذي لا يجد أموراً واقعية، وانما هي اشبه بالغرائبية ولكن هذا الامر مع الشعر سيبدو اكثر اختلافاً فالشعر في العقود الاخيرة وان نحا منحى غرائبيا فنتازيا الا ان ذلك لا يرجع الى تأثره بالواقع فقط، بل الشعر في كنهه يرتبط بالغرائبية لأن الشاعر ينطلق في نصوصه من فضاءات غرائبية عجيبة قد لا تخضع لمنطق معين وهذا يحكي ذلك العمق المعرفي والفلسفي بالأشياء حوله التي يكون نظره لها مختلفاً تماماً عن الانسان العادي، ولذا تتشكل الفنتازيا لديه بصورة واضحة نتيجة ذلك العمق والفهم المغاير لأشياء حوله ومن هنا استحق لقب شاعر.

لقد تعددت المصطلحات التي تحوي مضموناً واحدا لا يخرج عن الغرابة والانقلاب على المألوف فالفنتازيا والفنطازيا والفنتاستيك والخيالي كلها مسميات لمضمون واحد(٣١).

فالفنتازيا تحاول الانقلاب على المرجعيات التاريخية والدينية والاسطورية، والادبية لأنها تنطوي على ضدين الواقع وتلك الانقلابات على ما ذكر، ولذا تعد قصص الخيال واللامعقول والجن وغيرها من الفنتازيا(٣٢).

فالفنتازيا اثناء حضورها في النص تؤسس شبكة دلالية واحدة، تنبثق من الخروج عن المألوف، وهذا عين ما سنراه في ديوان أعمدة سمرقند الذي جاءت كل قصائده السردية على هذا النمط، فضلاً عن ديوان (الفراشة والعكاز) ،اما الدواوين الاخرى، فقد كان حضور الفنتازيا فيه قليلاً.

فقد اتاحت الفنتازيا والتوسل بها لدى حسب تشكلات خيالية، لا تملك وجوداً فعلياً ويستحيل تحقيقها، فضلاً عن تحرره من منطق الواقع والحقيقة في سرده مبالغاً في افتتان خيال القراء(٣٣)، فضلاً عن تخلص السرد في الوقت نفسه من رقابة العقل والمنطق باعتمادها المغاير كحامل دلالي وفني في ان واحد، بغية ادخال المتلقي في دائرة الادهاش والمتعة، ويتم بناء عالم الفنتازيا عن طريق خلق شخصيات عجائبية او فنتازية تمنح اوصافاً او صفات تشكل فرقاً للطبيعة(٣٤)، فضلاً عن قلب توقعات المتلقي او القارئ، وهذا ما بني عليه نص حسب الشيخ جعفر حتى ليغدو سمة بارزة في كتاباته التي خرقت الواقع من خلال بناء شخصيات وهمية والإفصاح من خلالها عن التذمر من الواقع، ومحاكاة الظلم او الخداع، او السلبيات في الواقع، فحسب قد انفرد في مخيلته باستقصاء عوالم متخيلة هي من بنات خياله الواسع، وتمرده على الواقع المشحون بالكذب، والتسلط وهذا ما انسحب على حياته فيما بعد اذ آثر العزلة بعيداً عن اضواء الواقع.

في ليلة القردة يحكي قصة القرود مع الطائر الناصح فيقول:

((هبت على الجبل الرياح، وأغرق السفن الجليد

فشكا القرود البرد في الغاب المطير

ورأوا اليراعة في الظلام كأنها الشرر البعيد
قالوا: (سنوقد نارنا) وتكوم الحطب الكسير
❖❖❖
وتجمعوا يلقون فوق اللمعة المتوقدة
أخشابهم متراقصين وينفحون
عبثاً، فما ارتجفت على أيديهم المتجمدة
نار ، وما برحوا عراة يلغطون
❖❖❖
ورأى صنيعهم المعابث طائر فتوقفا:
((لا تتعبوا! ما في اليراعة من شرار!))
فتصايحت اخواته رفقا به وتخوفا:
(الليل ادرك ركبنا.. ان القرود لفي بوار!)
❖❖❖
فأحب ان يزجي لهم نصحا اشد واقربا
فرموا به ارضاً، فمات مهشماً متخضباً(٣٥))).

فهو يحكي قصة عن تلك القرود التي تجمعت حول حطب كسير، ولكن طائراً ما حاول ان يزجي لهم النصيحة فما كان منهم الا ان اسقطوه مهشماً، فالقصيدة السردية تقوم على شخوص خيالية حيوانية، وهي صورة بعيدة عن الواقع، فالحيوانات في أصل وجودها لا تقترب من النار ولكنه هنا حاول ان يجعلها تقترب منها بلا خوف، خالقاً من خلال ذلك مفارقة فنتازيّة غرائبية السمة.

وهكذا تسير قصائد الديوان على حكايات قصيرة تقوم على المفارقة الغرائبية وعلى السنة الحيوانات والجمادات.

في ديوان (الفراشة والعكاز) نحن امام مفارقات متعددة تتزاوج فيما بينها لتخلق شبكة من الفضاءات الدلالية، وفيها صورة مقلوبة عن واقع غير موجود يحاول الشاعر رسم ملاحمه في ذهنه، متخيلاً وجوده رغم استحالة ذلك، ليخلق مساحة عميقة من التأويلات، في المنقار يسرد لنا قصة البومة اللعبة التي اشتراها من سوق السراي، ولكنه ندم حين عادت الحياة الى روح تلك الدمية المتشكلة بصورة البومة وكلما حاول التخلص منها، كان يجدها امامه في حبكة درامية شيقة، فيقول فيها:

((غير ان (الصوت) من ليل الى ليل يعود
ويسل النوم من اجفاني الثقلى فاصحو
وأرى البومة من فوقي تحوم(٣٦))).

فها هي تعود الى الحياة، تنعب فوق رأسه تقض مضجعه، فهذه الرمة المحشوة قشاً كيف عادت اليها الروح!! فيقول:

(((رمّةً) محشوة الجلد بقش وخيوط!
انما اربكني منها الخروج
وعراك القطط الحمقى ببابي وانتشار
اعظم الفئران في الحجرة والريش المدمى(٣٧))).

فقد عادت الروح اليها، وقامت بينها وبين الحيوانات الاخرى معركة خلفت عظام الفئران واصطكاك القطط عند بابه وصياحها العالي.

وهكذا يمضي في كل القصيدة التي بنيت على السرد الفنتازي الذي يفسح المجال امام المتلقي لعدة تأويلات عميقة، فالشاعر المنعزل بعيداً عن العالم يرى من حوله الاشياء بصورة مريبة تثير الهواجس والقلق في النفس.

الخاتمة

إن تأثر الشاعر بالترجمات الروسية والقصص والحكايا من التراثين العربي والروسي بدا واضحاً من خلال ما أثبته من قصائد تُحاكي في فكرتها تلك القصص التي وردت في الأدب الروسي تحديداً ، إن هذا البحث هو لبنة أولى في مجال توسعة الدراسة لمن يريد الخوض في المصطلحات الحديثة ومحاولة تطبيقها على الأدب العراقي وخاصة الستيني منه لغنى هذه الفترة بالمنجز الثقافي والإبداعي وتنوع النصوص ، وعلى الباحث أن ينأى بنفسِه عن تطبيق أي مصطلحٍ غربي وافد من الدراسات الغربية على النصوص العربية ويعتسف المصطلح من اجل النصوص أو يُخرج النص من دائرة المنهج المناسب له ليضعه في منهج فني آخر لا يتناسب مع معطياتِه النقدية ، ولذا على الباحث في البدء دراسة النصوص دراسة عميقة برؤية بعيدة عن التأثر بأي منهج والنص هو من يدله على المنهج الذي يستطيع تطبيقه عليه ، وهذا عين ما قمنا به في دراسة النصوص الشعرية لحسب الشيخ جعفر ، الذي باتت السردية واضحة المعالم في نصوصه فكرةً وأسلوباً .

اما ما يخص مصطلح المفارقة الذي كان مدار البحث ، فقد ذهب فيه الباحثون والنقاد مذاهب شتى وبعضهم من أغفل الترجمة العربية الصحيحة للمصطلح وهناك من خلط بين الدراسات العربية القديمة وحاول تقريب المصطلح منها ، وهذا أبعد المصطلح عن دائرة التطبيق الصحيحة ، فالدراسات النقدية العربية القديمة تختلف في تفسيرها للمصطلحات عن الدراسات الغربية التي تأخذ مصطلحاتها من خلال طغيانها على النصوص ، فضلاً عن الإختلاف في دلالة المصطلح في الأدبين الغربي والعربي ، ولذا وجب تطبيق المصطلح وفق الدراسات الغربية واعتماد الترجمة الصحيحة ولا يفترض على الباحث ان يبحث في تضاعيف الكتب العربية النقدية من أجل إثبات أن لهذا المصطلح جذور في الدراسات العربية .

Abstract

as become a paradox in the poetry of the pioneers important feature has characterized their hair which Akpoa the talk in free verse techniques development and Haolo keep up with the greatest poets in the Western world users, their vehicles and their ways in Altbaar poetic was the irony of these mechanisms in order to add the work of surprise and excitement of Mmeltgay as nearly poet through it to find graphical space of its own which is trying to influence the mind of the forum and the irony is characteristic that combines poetry and narrative, especially in the short story as counting critics and its presence is an important factor for its success

Has become a paradox in the poetry of the pioneers important feature has characterized their hair which Akpoa the talk in free verse techniques development and Haolo keep up with the greatest poets in the Western world users, their vehicles and their ways in Altbaar poetic was the irony of these mechanisms in order to add the work of surprise and excitement of Mmeltgay as nearly poet through it to find graphical space of its own which is trying to influence the mind of the forum and the irony is characteristic that combines poetry and narrative, especially in the short story as counting critics and its presence is an important factor for its success

هوامش البحث

❖ _((فقد ورد في لسان العرب تحت عنوان مادة (فرق) بفتح الفاء والراء والقاف، ومصدرها (فرق) بفتح الفاء، وسكون الراء، فرق هي فرقه فرقاً، وانفرق الشيء وتفرق، وافترق أي باينه والمفرق وسط الرأس، وهو الذي يفرق فيه الشعر..)

❖ يختلف الغرائبي عن العجائبي أو الفنتازيا فهو مصطلح مستقل وله دلالة مستقلة ،فهو خطاب تكون فيه الأحداث غريبة عن عالم القارىء بحيث يتم تأويل الأحداث الى مستوى موضوعي وعقلاني ومستوى ذاتي وغير عقلاني والتأويلان يتعاضارن مما يخلق حيرة القارىء .(ينظر للمزيد

١- ينظر: اساس البلاغة: الزمخشري، ج٢، ص٣٩٣.

٢-مقالات في النقد الادبي: د. رشاد رشدي، ص١٠٨، وينظر: المفارقة في شعر الرواد: ص٣٩.

٣- شعرية السرد في شعر احمد مطر: عبد الكريم السعيدي، ص١٢٢.

٤- المفارقة وصفاتها: ميويك، ص٢٩.

٥- المفارقة وصفاتها: دي سي ميويك، ص٥.

٦- فن القص: نبيلة ابراهيم، ص١٩٧.

❖ _ إن إحدى الإشكاليات التي واجهت البحث في مصطلح المفارقة هو ترجمتها للعربية ، فالترجمة لهذا المصطلح (irony) تعني السخرية وتعد الأخيرة اخص من المفارقة ، وقد حاول بعض الباحثين ان يترجم المصطلح الى السخرية ولكنه يستعمل دلالة المفارقة في المعاجم العربية في تطبيقاته ولذا جاءت التطبيقات مخالفة لأصل المصطلح وترجمته .

٧- ينظر: شعرية السرد في الرواية العربية المعاصرة: احمد جبر، ص١٧.

٨- ينظر: الانزياح من منظور الدراسات الاسلوبية: احمد محمد يس، ص٦٨ ، وينظر: في الشعرية: كمال ابو ديب، ص٤٦، وينظر: شعرية المفارقات الزمنية، رسالة ماجستير، عرجون الباتول، ص١٠-١١.

٩- ينظر: المفارقة القرآنية: محمد العبد، ص٥٣، وينظر: المفارقة في الشعر العربي الحديث: ناصر شبانة، ص٣٤.

١٠- المفارقة في شعر الرواد: د. قيس الخفاجي، ص٦٣.

١١- ينظر: المقارفة الروائية والزمرة التاريخية: امينة رشيد، مجلة فصول، م(١١)، ع)٤)، ١٩٩٣، ص١٥٧.

١٢- ينظر: المفارقة في رواية (ليلة عسل): مفاح الحويطات، مجلة جامعة النجاح، م٢٨ (٢)، ٢٠١٤، ص٣٣٨.

١٣- ينظر: المفارقة: نبيل ابراهيم، مجلة فصول، ع(٣، ٤)، م(٧). ص١٣٩.

١٤- ينظر: المفارقة في شعر الرواد: قيس الجنابي، ص٧٨، ص٨١، اذ تقوم المفارقة لديه على عناصر عدة تتعدى السبع عناصر، ولديه تفصيلات اكثر فيها.

١٥-ينظر: المفارقة الاسلوبية في مقامات الهمداني: يبريرفريحة، ماجستير جامعة قاصدي الجزائر، ص٢٣.

١٦- ينظر: المفارقة وصفاتها: دي.سي.ميويك، ص٢٠، ص٢٣، ص٨٢، ص٩٠، وينظر ايضاً المفارقة الشعرية المتنبي انموذجاً: سناء هادي، دكتوراه، جامعة بغداد، ص١٣.
١٧- في مثل حنو الزوبعة: ص٣٨.
١٨- في مثل حنو الزوبعة: ص٤٣، ص٤٤.
١٩- في مثل حنو الزوبعة: ص٤٨٠.
٢٠- في مثل حنو الزوبعة: ص٥٣.
٢١- في مثل حنو الزوبعة : ص ٥٧.
٢٢- في مثل حنو الزوبعة: ص٥٧.
٢٣- المصدر نفسه: ص٦٧.
٢٤- اعمدة سمر قند: ص٧.
٢٥- كران البور: ص٦٢.
٢٦- رباعيات العزلة الطيبة: ص١٧.
٢٧- رباعيات العزل الطيبة: ص١٨.
٢٨_أنا أقرأ البرق احتطابا : ص ٦٧.
٢٩- سرديات عراقية (اضاءات) د. فاضل عبود التميمي، ص٤١ وما بعدها.
٣٠- ينظر: المشهد الروائي العراقي، جوانب وجزئيات، حاتم الصكر على الانترنت.
٣١- ينظر: شعرية السرد عند احمد مطر: ص١٤٠.
٣٢- المصدر نفسه: ص١٤٠.
٣٣- ينظر: التعبير الفنتازي ومضامينه الكاشفة: د. فائز الشرع، بحث متنوع في الانترنت.
٣٤- ينظر: شعرية السرد عند احمد مطر: ص١٤١.
٣٥- أعمدة سمرقند : ص٣٤.
٣٦- الفراشة والعكاز: ص١٠.
٣٧- المصدر نفسه: ص١٠.

قائمة المصادر والمراجع

١- أساس البلاغة: أبوالقاسم محمود بن عمر وبن أحمد،الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ،تحقيق: محمدباسل عيون السود ،دار الكتب العلمية،بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

٢- الإنزياح: من منظور الدراسات الأسلوبية أحمدمحمد ويس ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥ .
٣- شعرية السرد في شعر احمد (دراسة سيميائية جمالية فيديو انلافتات) ،د. عبد الكريم السعيدي ،دار السياب ٢٠٠٨.
٤- شعرية السرد في الرواية العربية المعاصرة: احمد جبر، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥.
٥- سرديات عراقية اضاءات في القصة والرواية والنص ،فاضل عبود التميمي ،بغداد / دار الشؤون الثقافية / ٢٠١٣
٦- فن القص بين النظرية والتطبيق : نبيلة ابراهيم،سلسلة الدراسات النقدية،مكتبة غريب.
٧- مقالات في النقد الادبي: د. رشاد رشدي، دار الجيل، القاهرة ١٩٦٢ .
٨- المفارقة وصفاتها: ديسيميويك، موسوعة المصطلح النقدي الجزء الرابع ،ترجمة عبد الواحد لؤلؤة ، الدار العربية للنشر والتوزيع ،الطبعةالاولى١٩٩٣.
٩_المفارقة القرآنية: دراسة في بنية الدلالة محمد العبد، دار الفكر العربي ،مطبعة الامانة الطبعة الأولى ١٩٩٤ .
١٠_المفارقة في الشعرالعربي الحديث: ناصر شبانة،المؤسسة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت ط١ ، ٢٠٠٦.
١١_المفارقة في النص الروائي نجيب محفوظ أنموذجا ، حسن حماد، المجلس الأعلى للثقافة القاهرة ، ط١، ٢٠٠٥.

الرسائل الجامعية والدوريات :

١- شعرية المفارقات الزمنية في الرواية الصوفية (التجليات لجمال الغيطاني انموذجاً)، رسالة ماجستير، عرجون الباتول،٢٠٠٩جامعةحسيبة بوعليا لجزائر.
٢- المفارقة فيشعر الرواد: د. قيس الخفاجي، دراسة في نتاجالر وادمن الشهر الحر ، قيس حمزة فالح الخفاجي ، رسالة ماجستيركلية التربية الجامعة المستنصرية ١٩٩٤
٣- المفارقة الاسلوبية في مقامات الهمداني: يبرير فريحة، ماجستير جامعة قاصدي الجزائر،
٤- المفارقة فيرواية (ليلة عسل): مفلح الحويطات، مجلة جامعة النجاح، م٢٨ (٢)، ٢٠١٤،
٥- المفارقة الروائية والزمرة التاريخية: امينة رشيد، مجلة فصول، م(١١)، ع(٤)، ١٩٩٣،

الدواوين :

١- أعمدة سمرقند: حسب الشيخ جعفر ، دار الآداب ، بيروت ،١٩٨٩.

٢- رباعيات العزلة الطيبة :حسب الشيخ ، دار نخيل بغداد ،٢٠٠٩.

٣- فيمثل حنو الزوبعة : حسب الشيخ جعفر ، دار الشؤون الثقافية بغداد ،١٩٨٨.

٤- كرانالبور: حسب الشيخ جعفر ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ١٩٩٣.

صادر من الانترنت :

١- التعبير الفنتازيو مضامينه الكاشفة: د. فائز الشرع، بحث متنوع في الانترنت.
repository.uobaghdad.edu.iq/ArticleShow.aspx?ID=5044.

٢- المشهد الروائي العراقي، جوانب وجزئيات، حاتم الصكر على الانترنت.
www.hatemalsagr.net/index.php?action=showDetails&id=382.